إعداد مادة تعليم مهارة الكتابة على أساس الأنماط اللغوية

(بحث تطويري لمادة الكتابة 1 لطلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا)

Bahauddin
STAI Taswirul Afkar Surabaya
bahauddinamyasi@gmail.com

Abstract: This paper is aimed to arrange teaching material for writing which will enable students to enhance their writing ability by arranging sentences through language pattern (*al-anmat al-lughawiyyah*). For this purpose to achieve, it is formulated three research questions as follows: 1) how is the composition of teaching material for writing skill that is based on language pattern for PBA students of UIN Sunan Ampel Surabaya, 2) how is that teaching material of writing that is based on language pattern implememented for students of PBA department UIN Sunan Ampel Surabaya, 3) to what extent is the effectiveness of the teaching material implementation to enhance the ability of arranging sentences through language pattern among the students of PBA department UIN Sunan Ampel Surabaya.To answer all those questions, this study employes mixed methods: quantitative through descriptive analysis approach, research and development (R&D), and also the experimental one. Indeed, it aims to examine the effectiveness of students'exercise score based on their pre and post test. Besides, as the population taken is 2nd semester students of PBA department of UIN Sunan Ampel Surabaya, it was taken 19 of them to be the samples of this study. At the end, this study shows that the proposed hypothesis is acceptable. It however means that the implementation of teaching material designed to enhance students' writing skill through language pattern is effective for students of PBA department UIN Sunan Ampel Surabaya. As counted, the result of pretest was 7.15 and 7.94 for the post test. It fruitfully means that the teaching material that is developed through language pattern is effective to enhance students'writing ability.

Keyword: development of teaching materials, writing competence, language pattern

Abstrak: Penelitian ini dilakukan dalam rangka menyusun bahan ajar *kita<bah* yang mampu menumbuhkan kompetensi menulis mahsiswa dengan cara merangkai kalimat berdasarkan *Pattern Language* (*al-anma>t{ al-lughawiyyah*), dengan tiga rumusan masalah: (1) Bagaimanakah penyusunan bahan ajar kompetensi menulis berdasarkan *Pattern Language* untuk mahasiswa Prodi PBA UIN Sunan Ampel Surabaya?; (2) Bagaimanakah penerapan bahan ajar kompetensi menulis berdasarkan *Pattern Language* untuk mahasiswa Prodi PBA UIN Sunan Ampel Surabaya?; (3) Sejauh manakah efektifitas penerapan bahan ajar kompetensi menulis berdasarkan *Pattern Language* untuk mahasiswa Prodi PBA UIN Sunan Ampel Surabaya? Dengan menggunakan pendekatan kuantitatif dengan analisis deskriptif, melalui metode *Research dan Development* (R&D) dan metode eksperimentasi, penelitian ini bertujuan untuk mengetahui efektifitas hasil latihan mahasiswa berdasarkan *pre-test* dan *post-test*. Sementara populasi dan sampelnya adalah mahasiswa Prodi PBA semester 2 berjumlah 19 orang. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa hepotesa yang diajukan peneliti dapat diterima. Artinya,

penerapan bahan ajar kompetensi menulis berdasarkan *Pattern Language* efektif bagi mahasiswa Prodi PBA, dengan hasil untuk *pre-test* adalah 7,15 dan hasil untuk *post-test* adalah 7,94. Hal ini menunjukkan bahwa bahan ajar yang sudah dikembangkan berdasarkan *Pattern Language* mampu meningkatkan kompetensi mahasiswa di bidang menulis.

Kata kunci: pengembangan bahan ajar, kompetensi menulis, *Pattern Language.*

مقدمة

تحتل الكتابة مكانة هامة ومرحلة متقدمة من مراحل تطور الحضارة الإنسانية ومفخرة العقل البشري وأعضم ما أنتجه العقل الإنسان، فالكاتب بمفهوم ذلك له مكانة خاصة مرتفعة عند المجتمع ولاسيما في قلوب المثقفين في مجال شتى. ولا نغالي إذا قلنا – كما ذكره أحمد فؤاد عليان في كتابه – : "إن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي، فكم ضاع من تراث الأمم بسبب عدم تسجيله كتابة، وكم من أمم خلدها التاريخ بسبب تسجيل تراثها كتابة".[1]

فالكتابة تلي مرحلة التحدث في الوجود وتسبق مرحلة القراءة، فالقارىء لا يقرأ إلا ما هو مكتوب، والكتابة تفضل الحديث الشفوي لأن الحديث الشفوي يتم غالبا دون طول تأمل أو تفكير، فهو عفوي تمليه الحاجة الراهنة وتقتضيه متطلبات اللحظة، لذا فإنه يرتبط بقضاء الضرورات الحياتية العاجلة أو التعبير عن المشاعر التلقائية الفورية. وفي ضوء ذلك فإن مهارة الكتابة تحتاج إلى عمليات ذهنية وتناسق حسي حركي يشبهان إلى حد بعيد ما تحتاج إليه مهارة النطق والحديث. فلا بد للكاتب والمحدث من ترجمة أفكاره إلى رموز منطوقة في حالة الحديث ومدونة في حالة الكتابة حتى يوفر للسامع أو القارئ وسيلة اتصال تعينه على فهم ما يعنيه. أي أن كلا من المتحدث والكاتب يسترجع ما استوعيه من كفاءة لغوية أثناء الاستماع والقراءة، ويستخدم هذه الكفاءة في أداء لغوي مقروء أو مسموع. ولذا تعتبر الكتابة والتحدث مهارتان إنتاجيتان، فالقارئ والمستمع يستقبلان ما كتبه الكاتب وما تحدثه المتحدث. وجدير هنا أن نقتبش ما ذكره صلاح عبد المجيد حين يقول "وقد لاحظ المربون أن الدارس الذي يتفوق في مهارة الكتابة والحديث يمتاز بقدرات فائقة على القراءة والاستماع

[1] أحمد فؤاد عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*(الرياض، دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م)، الطبعة الأولى. ١٥٦

والفهم ولم يثبت العكس. فكثير من الدارسين يتقنون الاستماع والفهم والقراءة ولا يظهرون نفس هذا القدر من النجاح في أداء مهارات الكتابة والحديث"[2].

وأيضا، لمهارة الكتابة مقومات أساسية ثابتة لا بد للكاتب من إتقانها كخطوة أولى قبل المران على المراحل الأكثر صعوبة وتقدما. ومن هذه المقومات الأساسية القدرة على رسم حروف اللغة الأجنبية وعلامات الترقيم بسرعة وسهولة، بطريقة تبين الفروق بينها ونعين القارئ على سرعة قراءتها. ويعتبر الهجاء السليم أحد هذه الأركان الأساسية التي تنتمي إلى الكتابة في حالة الإنتاج والخلق، وإن كانت تساعد القارئ أيضا على التعرف على المفردات المكتوبة.

فقسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية برؤيته الهائلة، يعني "كونه مركزا في تعليم اللغة العربية العالي التفوق التنافسي، فضلا عن كونه مرجعا لتطوير تعليم اللغة العربية في إندونيسيا" – له دور هام وفعال يهدف برامجه في التعلم والتعليم على إتقان طلابه في فهم معاني كتب التراث وقدرتهم على كتابة اللغة العربية كتابة صحيحة جيدة. يعني أن الهدف الرئيسي في شتى برامجه التعليمي هو بناء كفاءة المتعلمين وقدرتهم على قراءة الكتب وبخاصة المتعلقة بالعلوم الفقهية واللغوية، فتصبح مهارة القراءة والكتابة هدفين أساسيين.

وبالرغم من أن هذا القسم يعالج كثيرا ما يتعلق بمهارة اللغوية الأربع ويحض طلابه على الممارسة بتلك المهارات، إلا أنه لم يوجد هناك الكتب المقررة المناسبة التي تستخدم في شتى أنشطته المبرمجة، ولا سيما الكتب المقررة لمهارة الكتابة المتدرجة بكفاءة طلابه مع خلفياتهم المختلفة. والمشكلات التي يواجهها الطلاب في انجاز تعلمهم أنهم يتدربون في إنشاء الفقرة بدون أن يمارسوا الجمل العربية حسب الأنماط اللغوية من قبل. وبجانب ذلك تؤدي اللغة العربية إلى وجود الصعوبات في التعليم أكثر من اكتساب اللغة الملايوية بالنسبة للإندونسيين لاختلافها في الصوت أو الكتابة للغة الإندونيسية.

وكلام ما سبق يؤكد لنا على وجود الاختلاف بين لغة العربية وأخرى، إما أن يكون في الأصوات أو في طبيعية تركيب اللغة أو في الأنماط اللغوية السائدة فيها أو في شكل الكتابة، وهذه هي الصعوبة الكبيرة التي تواجها

[2] صلاح الدين عبد المجيد العربي، *تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق* (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٤١)، ١٨٠.

متعلموا اللغة وبصفة خاصة لطلبة قسم تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة. ونظرا من ذلك يجدر بنا أن نقول أن الدارسين إذا وقعوا في الأخطاء ويتم تصحيحها فورا فقليلا ما يعودون إلى أخطائهم في الأيام القديمة، فإن الأخطاء مع عدم تصحيحها فورا سوف تؤدي إلى فشل ذريع للدارسين أو للهدف التعليمي.

انطلاقا مما سبق ذكره، أراد الباحث إجراء عملية البحث تحت الموضوع "إعداد مادة تعليم مهارة الكتابة على أساس الأنماط اللغوية (بحث تطويري لمادة الكتابة ١ على طلاب قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا)"، وأما أسئلة البحث التي قام بها الباحث فيه فهي: (١) كيف تطوير المادة التعليمية لمهارة الكتابة على أساس الأنماط اللغوية لطلبة قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥؟ (٢) كيف تطبيق تعليم مهارة الكتابة على أساس الأنماط اللغوية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥؟ (٣) ما انتاج إعداد المادة التعليمية لمهارة الكتابة على أساس الأنماط اللغوية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥؟

مشكلة البحث وتحديده

المشكلة في هذا البحث هي عدم الإمكان لبعض مدرسي اللغة العربية في إعداد مادة تعليم الكتابة. وهذه المشكلة تنشأ بأسباب متنوعة: (١) عدم الكتب المقررة المعدة لتعليم اللغة العربية في مهارة الكتابة المناسبة لأحوال الدارسين. فمباشرة يعلم المدرس طلابه إنشاء الفقرات باللغة العربية بدون أن يمارسوا في انشاء الأساليب حسب الأنماط اللغوية من قبل. (٢) عدم الكتب الدراسية لتعليم اللغة العربية في مهارة الكتابة تبنى على أسس إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة العربية. (٣) عجز أكثر مدرس اللغة العربية وخاصة في تعليم مهارة الكتابة نظرا من أنه لا يوجد هنا كتاب خاص يعالج كفاءة الطلاب ويعرض أساليب رائعة في التدريب على مهارة الكتابة.

ولكي لايتسع البحث إلى الجوانب الأخرى المتنوّعة، وخوفا من الوقوع في الخطيئة، أراد الباحث أن يحدّد الموضوع " إعداد مادة تعليم مهارة الكتابة على أساس الأنماط اللغوية (بحث تطويري لمادة الكتابة ١ على

طلاب قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا)"، لذلك يحتاج الباحث إلى التوضيح خاصّةً لتحديد الموضوع كما يلي.

أولا، إعداد المواد التعليمية، وهو بنمط التعلم عن بعد عبارة عن منظومة متكاملة تضم مجموعة من المراحل تنجز بوساطة متخصصين في جميع المجالات الأكاديمية والعلمية والتقنية والفنية. ويمكن القول بأن هذا الإعداد ينقسم إلى ثلاث مراحل رئيسية تبدأ بالتخطيط، ثم التصميم، وتنتهي بالإنتاج[3]. ثانيا، مادة التعليم وهي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها والاتجاهات أو المهارات الحركية بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقرر في المنهج.[4] والمادة التعليمية في هذا البحث بشكل الكتاب لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم بجامعو سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. ثالثا، مهارة الكتابة، فالكتابة مثل القراءة نشاط بصري يعتمد على إدراك العين لمجموعة الرموز المكتوبة.[5] والكتابة في هذا البحث هي كتابة الكلمات والجمل خلال الأساليب المعروضة في المادة التعليمية. رابعا، الأنماط اللغوية وهي بعبارة بسيطة نعرف أن مفهوم الأنماط اللغوية هي ما يتركب من أقسام الكلام (الفعل والاسم والحرف) من تراكيب لغوية كالجملة الاسمية والفعلية. والأنماط اللغوية المتعددة كالأمر والنهي والاستفهام والتعجب والمدح والذم. و يرد الباحث في هذا البحث الأنماط اللغوية التي عرضها الأستاذ تمام حسان في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها.[6]

مفهوم مهارة الكتابة

ذكر الناقة أنه قد يتصور البعض خطأ أن الكتابة مهارة بسيطة تتركز في القدرة على رسم الحروف والكلمات رسما صحيحا طبقا لما اتفق عليه أصحابها من أشكال لهذا الحروف والكلمات، ومع أن هذا يكون جزءا

[3] لمزيد من التفصيل، إقراء : رشدي أحمد طعيمة، *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية* (معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، ١٩٨٠م)، وناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية* (دار النصر للطباعة الإسلامية)، وفتحي علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، *المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق* (مكتبة وهبة، القاهرة: ٢٠٠٣م٨١-١١٥

[4] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، ٢٠٣.

[5] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربيةلغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه* (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيكو- الرباط، ١٩٨٩)، ١٨٦

[6] تمام حسان، *اللغة العربية معنها ومبناها* (عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩م)، ٢٤٤.

مما من مفهوم الكتابة إلا أن مفهوم الكتابة أوسع من هذا وأشمل. فالكتابة تشير إلى مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تتميز كل منها بمطالب معينة تفرضها على الكاتب[7].

ورأى طعيمة أن هناك من يضيق مفهوم الكتابة في بعض البرامج ليقتصر على النسخ *copying* أو التهجئة *spelling*. ويتسع في بعضها الآخر حتى يشمل مختلف العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن النفس. إنها حسب التصور الأخير نشاط ذهني يعتمد على الاختبار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه والقدرة على تنظيم الخبرات وعرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب. وأهمية تحديد مفهوم الكتابة لاتقتصر على مجرد الرغبة في تحديد المفاهيم. وإنما تتعداها إلى ما تنعكس عليه هذه المفاهيم من إجراءت، وما يستلزمها من تطبيقات تربوية. فالذين يضيق عندهم مفهوم الكتابة يقصرون جهدهم في برامج تعليم العربية على تدريس الطلاب على نسخ والتهجئة. بينما يلتزم الآخرون بتنمية قدرة الطلاب على اختيار الموضوع الذي يستحق الكتابة فيه، والقدرة على تنظيمية وعرضه بطريقة مقنعة ومشوقة في آن واحد[8].

إذن في ضوء ذلك، فالكتابة بالفعل نشاط إيجابي حركي وفكري، وهما معا يكونان المهارة الكلية للكتابة التي تنقسم بدورها إلى مهارتين: المهارة الحركية ثم المهارة الفكرية. ونعرف من هذا أن في الكتابة تفكير وتأمل، وفيها عرض وتنظيم، وفيها بعد ذلك حركات عضلية.

أهمية مهارة الكتابة

تعتبر الكتابة مهارة مهمة من مهارات اللغة كما تعتبر القدرة على الكتابة هدفا أساسيا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية. والكتاب عند ناقة[9] كفن لغوي لاتقل أهمية عن الحديث أو القراءة، فإذا كان الحديث وسيلة من وسائل اتصال الإنسان بغيره من أبناء الأمم الأخرى به ينقل انفعالاته ومشاعره وأفكاره ويقضي حاجته وغاياته، وإذا كانت القراءة أداة الإنسان فى الترحال عبر المسافات البعيدة والأزمنة العابرة والثقافات المختلفة، فإن الكتابة تعتبر من مفاخر العقل الإنساني ودليل على عظمته حيث ذكر العلماء الأنشربولوجي أن الإنسان حين اخترع

[7] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه – مداخله – طرق تدريسه* (جامعة أم القرى، ١٩٨٠م)، ٢٣٣.

[8] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه* (الرباط:منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩م)، ١٨٧

[9] محمود كامل الناقة، *المرجع السابق*، ٢٢٩

الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي. فبالكتابة سجل تاريخه وحافظ على بقائه وبدونها قد لاتستطيع الجماعات أن تبقى في بقاء ثقافاتها وتراثها، ولا أن تستفيد وتفيد من نتاج العقل الإنساني الذي لا بديل عن الكلمة المكتوبة أداة لحفظه ونقله وتطويره.

وإذا كان للغة في حياة الإنسان وظيفتان أساسيتان هما الاتصال وتسهيل عملية التفكير والتعبير عن النفس، فإن الكتابة قادرة على أداء هاتين الوظيفتين فنحن يمكننا القول بأن التعبير عن النفس في ذات الوقت، ولكونه كذلك أصبح ذا أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعات. وفي ضوء ذلك، فالكتابة وإن كانت مهمة كوسيلة من وسائل الاتصال والتعبير عن النفس والفكر، فإنها مهمة أيضا في حجرة الدراسة حيث يتطالع الدارس للغة إلى القدرة على أن يكتب بها كما يتحدث ويقرأ. إن الكتابة أيضا وسيلة من وسائل تعلم اللغة، فهي تساعد الدارس على التقاط المفردات وتعرف التراكب واستخدامها، كما أنها تسهم كثيرا في تعميق وتجويد مهارات اللغة الأخرى كالحديث والقراءة والاستماع أيضا باعتبار كتابة الإملاء نوعا من أنواع التدرب على الاستماع كما سندرك في مكان آخر. ولقد ذكر كثير من علماء تدريس اللغات أن الطلاب الذين يقضون وقتا كافيا في تعلم القراءة والكتابة باللغة الأجنبية تكون لديهم معلومات وافية عن اللغة ويتمكنون من توظيف هذه المعلومات مما يسهل عليهم استخدام اللغة استخداما صحيحا، كما أن خبراء القراءة ينظرون إلى الكتابة كنشاط مرغوب فيه من وجهة نظرهم. فبتركيز الانتباه على شكل الكلمات والعبارات تساعد الكتابة الدارس على التميز، وبناء القدرة على تذكر الأشكال الكتابية وعلاقاتها مما يسهل عملية القراءة.

مفهوم المواد التعليمية

وكما قد ذكر سابقا أن التربية الحديثة تهتم بالكتب التعليمية وإقامتها على أسس تتفق والنظريات التربوية الحديثة، وكان أشد ما حرصت عليه أن تجدد هذه الأسس وتدعو إلى التزامها عند تأليف الكتب التعليمية واستخدامها. ولكنه بالرغم من أهمية الكتب التعليمية في برنامج تعليم اللغة العربية، إلا أن هناك فرق في طريقة إعدادها نظريا بين الكتاب التعليمي في النظر التربوي الحديث والكتاب التعليمي وفق المفهوم التربوي القديم. ومجال

الفرق ليس فرقا في مكانه وأهميته ووظيفته فحسب، بل هو فرق كذلك في الأسس التى يقوم عليها، وفي درجة الوعي بهذه الأسس ومدى الاسترشاد بها عن وعي وبصيرة في أثناء تأليفه واستخدام.

فالكتاب، بلا ريب، مؤشر من مؤشرات الرقي ومظهر من مظاهر التطور، ومقياس من مقاييس التقدم بين الشعوب. وإن حركة الكتاب، تأليفا ونشرا وتوزيعا وقراءة، معيار لا يخطئ عند الحكم على ما وصلت إليه ثقفات الأمم، وما بلغته مستويات التطور فيها. والكتاب المدرسي من بين أنواع الكتب الأخرى ذو مكانة خاصة في التنمية الثقافة لهذا الشعوب. إنه وعاء المعرفة وناقل الثقافة ومحور العملية التربوية وأداة التواصل بين الأجيال ومصدر المعلومات الأساسي عند كثير من المعلمين.[10]

يقول القاسمي: إن مصطلح الكتاب المدرسي يختلف عن المعنى الشائع المألوف لهذا المصطلح، فأرى أن يتألف الكتاب المدرسي لا من مادته الأساسية فحسب، بل كذلك من المواد المساعدة كالمعجم، وكتاب التمارين التحريرية وكتاب التمارين الصوتية وكتب المطالعة المتدرجة وكتاب الا ختبارات ومرشد المعلم.

ويؤكد هذا المفهوم ما ذهب إليه طعيمة في تعريفه لمفهوم الكتاب المدرسي في قوله: إن الكتاب المدرسي يشمل مختلف الكتب والأدوات المصاحبة التي يتلقى الطالب منها المعرفة والتي يوظفها المعلم في البرنامج التعليمي مثل أشرطة التسجيل والمذاكرات والمطبوعات التي توزع على الطلاب، وكراسة التدريبات، وكراسة الاختبارات الموضوعية ومرشد المعلم. ويرى عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله أن الكتاب المدرسي هو الكتاب الأساسي للطالب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة، والتي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة، و تقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، في مرحلة معين بل في صف دراسي معين و في زمن محدد.

أهمية المواد التعليمية وموقعها ومشكلاتها

من الضوء السابق، لاريب أن المواد التعليمية من العناصر الأساسية في العملية وما زال التسليم بأهميتها أمرا لايحتاج إلى برهان، ومن ثم فهي تعد ركنا أساسيا وهاما من أركان عملية التعلم ومصدرا تعليميا يلتقي عنده المعلم والمتعلم، وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمى للمنهج. ولكي يقوم الكتاب التعليمي بدوره ينبغي أن يتسم

[10] رشدي أحمد طعيمة، *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية*، (جامعة أم القرى مكة المكرمة، ١٩٨٥م)، ٢٧-٢٨.

بالجودة وبالمواصفات التي تؤهله كي يقوم بدوره ويحقق أهدافه المرجوة منه. ولكن من الملاحظ أن الكتاب التعليمي تكتنفه مشكلات تحول دون تحقيق أهدافه سواء أكان هذا التأليف على مستوى تعليم اللغات لأبنائها أم كان لغير الناطقين بها[11].

والمواد التعليمية تأتي لتكمل عناصر التعلّم الثلاثة، كما يتبين من الشكل التالي[12]:

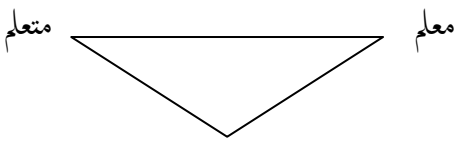

مادة التعليم

والكتاب المدرسي يعد أهم مواد التعليم، ومن هنا فإن المربين يوصون بالعناية بإعداده ولاسيما تلك المواد التي تعني بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ويظل التسليم بأهمية الكتاب أمرا لايحتاج إلى تقرير، فبالرغم مما قيل ويقال عن تيكنولوجيا التعليم وأدواته وألاته الجديدة، يبقى للكتاب مكانته المتفردة في العملية التعليمية. فعملية التدريس أيا كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المدرسي، فهو يمثل بالنسبة للمتعلم أساسا باقيا لعملية تعلم منظمة، وأساسا تعزيز هذه العملية، ومرافقا لايغيب للاطلاع السابق والمراجعة التالية. وهو بهذا ركن مهم من أركان عملية التعلم، ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلم والمتعلم، ولذلك تعتبر نوعية الكتاب وجودته من أهم الأمور التي تشغل بالمهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس.[13]

أسس إعداد المواد التعليمية

يعتبر إعداد المواد التعليمية واختيارها من أصعب الأمور التي تواجه المسؤولين عن البرامج التعليمية، وذلك لأن أياً من العمليتين يحتاج لمجموعة من المعايير والضوابط والشروط والمواصفات التي بدونها تصبح كلتاهما عملية غير علمية. وأيضا أن عملية إعداد المواد التعليمية هي في الأساس علمية تربوية، إذاً فهي عملية تقوم على

[11] ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*، ٩٥

[12] عبد الرحمن بن أبراهيم الفوزان، إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ١٤٢٨هـ ، ص. ٢

[13] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية بغير الناطقين بها* (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٤٣٢ هـ)، ٣٩

مجموعة من الأسس والمبادئ المستمدة من المجالات التي ينبغي أن تعالج في المواد التعليمية. فإذا نظرنا إلى ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وجدنا أننا أمام أمرين فيما يتصل بالمواد التعليمية.

أولا، إما أن نختار من المواد والكتب المطروحة في الميدان، وفي هذه الحالة تقابلنا صعوبتان: أولاهما ما وُجّه إلى كثير من هذه المواد والكتب من انتقادات، وثانيهما عدم وجود معايير إجرائية متفق عليها للاختيار السليم، واختلاف اللغويين في هذه المعايير. ثانيا، إما أن نقوم بإعداد مواد جديدة، وفي هذه الحالة تقابلنا صعوبة تتمثل في قلّة الدراسات والممارسات العلمية، المتفق عليها التي تضع بين أيدينا الأسس والمبادئ التي ينبغي أن تحكم هذا الإعداد.[14]

مفهوم الأنماط اللغوية

لقد شاع استخدام مصطلح "النمط" أو "التنميط" خلال الثورة الصناعية التي اجتاحت أوروبا في حدود عام ١٨٣٧م، وصار متداولا بشكل كبير في اللغة الإنجليزية (standardization) واللغة الفرنسية (la normalization). ويفيد في ضبط معيار المادة المصنوعة بمواصفاتها الفنية والتجارية من حيث الجودة والقياس والسلامة، والقواعد الفنية المتعارف عليها محليا ودوليا، والشروط اللازمة لتسويقها.

أما في اللغة العربية فقد جاءت كلمة "النمط" في معان مختلفة، فهي تعني: جماعة من الناس أمرهم واحد، أو بمعنى الطريقة أو المذهب أو الفن أو ضرب من البسط أو الثياب ذات اللون الأحمر أو الأخضر أو الأصفر. والنمط من العلم أو المتاع وكل شيء نوع منه. يقال: "عندي متاع من هذا النمط". وقد ورد في الحديث الشريف: "خير هذا الأمة النمط الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي".

أما الأنماط اللغوية في مجال التربوي فهي قسم الكلام الذي يستقل عن غيره كالاسم والفعل والحرف، ثم ما يركب من هذه الأقسام من تراكيب لغوية كالجملة الاسمية والجملة الفعلية، والأساليب كأسلوب النداء والاستفهام والتعجب وما إلى ذلك.

[14] محمود كامل الناقة و صاحبه, *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده تحليله تقويمه* (مكة المكرمة: جامعة أم القرى, ١٩٨٣-١٤٠٣)، ٢٧.

وقد دعيت تدريبات الأنماط اللغوية في بعض المناهج الحديثة باسم التدريبات اللغوية، التي ركزت على التدريب على استعمال الأنماط والأساليب اللغوية أكثر من تركيزها على قواعد اللغة أو النحو التي تحكم صحة التراكيب أو الأنماط أو الأساليب. ودعيت باسم آخر هو الاستعمال اللغوي[15].

الغاية من تعليم الأنماط اللغوية

أما أهداف تعليم الأنماط اللغوية في المستوى الأولى تتلخص بما يأتي: (١) التعرف إلى النمط اللغوي الصحيح وتمييزه من النمط غير الصحيح، (٢) التعرف إلى الجملة الاسمية والجملة الفعلية، (٣) التعرف إلى بعض الأنماط والأساليب اللغوية ذات الصلة بالتعبير الوظيفي والتعبير الابداعي، (٤) الاستعمال الكتابي لبعض الأساليب والأنماط اللغوية الكثيرة الجريان في اللغة العربية، (٥) تدريب الطلبة على استعمال الجمل والتراكيب استعمالا سليما، (٦) اكتساب الطلبة عادات لغوية صحيحة، (٧) زيادة خبرة الطلبة اللغوية من خلال اكتسابهم ثروة من الألفاظ والتراكيب الجديدة[16].

ويتضح من النقط السابقة أن الأهداف الرئيسية في تعليم الأنماط اللغوية لمهارة الكتابة أن يتعرف الطلاب أشهر التراكيب اللغوية، والأساليب التعبيرية كثيرة الدوران على الألسنة، وبصفة خاصة أن يتعرفوا توظيفها في التعبير والكتابي.

موضوعات الأنماط اللغوية

من خلال الاطلاع على أنواع "الأنماط اللغوية" المدرجة في كتب اللغة العربية المقررة في إندونيسيا، يلاحظ أن غالبية موضوعاته تتألف من أنماط الجملة الإسمية والفعلية ولا تتأسس على التعليق بالأداة التي هو أشهر أنواع التعليق في اللغة العربية الفصحى. فإذا استثنينا جملتي الإثبات والأمر بالصيغة (قام زيد، وزيد قائم،

[15] انظر طه حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم واوائلي، *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية* (جدارا للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث: الأردن، ٢٠٠٩) ٣٦٥ – ٣٦٧

[16] المرجع السابق

وقم) وكذلك بعض جمل الإفصاح، فإننا سنجد كل جملة في اللغة العربية الفصحى على الإطلاق تتكل في تلخيص العلاقة بين أجزائها على ألاداة[17].

فالأدوات – كما يراها الأستاذ تمام حسان وفي واقع إستعمالها – تلخص معاني النفي والتأكيد، والاستفهام، والأمر باللام، والعرض والتحضيض والتمني والترجي والنداء، والشرط الإمتناعي والشرط الإمكاني والقسم والندبة والاستغاثة والتعجب. كل ذلك بالإضافة إلى ما للأداة من وظيفة الربط بين الأبواب المفردة في داخل الجملة كالذي نجده في حروف الجر والعطف والاستثناء والمعية وواو الحال، أو ما للأداة من وظيفة أداء معنى صرفي عام كالذي نراه في أداة التعريف[18].

منهجية البحث ومجتمعه

أما نوع البحث الذي أقامه الباحث في هذا البحث هو البحث والتطوير (Research & Development-R&D)، ويمكن لنا تعريف هذا البحث بأنه بحث لأجل تطوير الإنتاج التعليمي بهدف تحسين عملية التعليم ورفع مستواها. فالهدف هنا هدفان أساسيان وهما الهدف التطويري والهدف الإبداعي، فيطور الباحث إنتاجا تعليميا لتحسين عملية تعليمية ورفع مستواها أولا، ثم يبدعه ثانيا. ونوع الإنتاج المتطور في هذا البحث هو المواد التعليمية لمهارة الكتابة.

وفي هذا البحث يستخدم الباحث أيضا مدخلين رئيسين، وهما الكيفي الكمي. والمدخل الكيفي أو النوعي هو الذي يعتمد الباحث فيه بشكل أساس من الكلمات والعبارات في جميع عمليات البحث: جمع المادة العلمية وتحليلها وعرض نتائج البحث[19].وأما المدخل الكمي أو العددي فهو اعمتاد الباحث على الأرقام عند تحليل المادة العلمية بخاصة[20]. فاستعمل الباحث المدخل الكمي لاستنتاج النتائج في تحليل البيانات الأرقامية، حيث استخدم رمز المقارنة المسمى T-TEST، فيستخدم الباحث هذا الرمز لنيل المعرفة عن مقارنة الاختبار القبلي

[17] فاضل مصطفى الساقي، *أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة* (مكتبة الخانجي، القاهرة)، ١٠٨

[18] تمام حسان، *اللغة العربية معناها ومبناها* (عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩ م) ١٢٥

[19] سعيد اسماعيل صيني، *قواعد أساسية في البحث العمي* (بيروت: مؤسسة رسالة، ١٩٩٤)، ٨٤.

[20] نفس المرجع، ٨٥.

والبعدي. واستعمل الباحث المدخل الكيف لشرح البيانات والنتائج في فعالية استخدام المواد المطورة في تعليم اللغة العربية وخاصة في مهارة الكتابة.

أما مجتمع هذا البحث وعينته فهو طلاب قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم بجامعة سونان أمبيل سورابايا للمستوى الثاني. وعدد مجتمع البحث فيها 19 طالبا.

خطوات تطوير المادة

فالمادة التعليمية لمهارة الكتابة (١) لقسم تعليم اللغة العربية لا تتأسس على الكتاب المقرر. فالمعلم يجري عملية التعليمية خلال أكتاف الطلبة اعتمادا بالأهداف الدراسية المصممة، وهي قدرة الطلاب على تكوين الفقرات وأنواعها بدون أن يستعيبوا أنواعا من الجمل والتراكيب، فيواجهون الصعوبات في تركيبها. وهذه هي المشكلات سيعالجها الباحث بتطوير المادة المناسبة بكفاءة الطلاب.

معرفة المشكلات

قبل تطوير المادة التي تناسب بمهارة الكتابة، ينبغي للباحث أن يعرف المشكلات الموجهة من ناحية المادة التعليمية بالكتابة، وجمع البيانات عنها. إذن، يجري الباحث الملاحظة والمقابلة قبل التطوير.

ويلاحظ الباحث عملية التعليم في تعليم الكتابة، ويكتب الباحث المشكلات الموجهة فيها. وبعد أن يعرف الباحث كل ما يوجه في عملية تعليم الكتابة، فيحدد الباحث الخطوات الأتية بعد جمع البيانات قبل تطوير المادة المناسبة في عملية تعليم اللغة العربية لمهارة الكتابة. وهذه الخطوة الأولى أجراها الباحث لينال دقة البيانات قبلها.

التخطيط

بعد أن يعرف الباحث المشكلات الموجهة ويجمع البيانات عن تعليم الكتابة بالملاحظة المباشرة والمقابلة بالمعلم، فيبدأ الباحث التحديد في تصميم المادة المناسبة لتعليم الكتابة التي احتاجها الطلاب في المستوى الثاني

لقسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة سونان أمبيل سورابايا، حيث بجعل الباحث المادة التعليمية فعالة لما يحتاجها الطلاب. جمع الباحث المراجع التي يحتاجها الباحث، لتساعد الباحث في تطوير المادة التعليمية. وقبل أن يطور الباحث المادة، فينبغي له أن يقوم التخطيط بما يلي: (١) تحديد المادة التي يريد الباحث إعدادها، (٢) تحديد الموضوعات إطارا وعددا، (٣) تحديد المفردات المراد تقديمها، (٤) تحديد القواعد المراد تعليمها، (٥) تحديد المهارات اللغوية المراد تعليميها، (٦) تحديد الطرائق المراد توضيحا في تعليم المواد المعدة، (٧) تحديد الوسائل التي يمكن الاستعانة بها في تعليم المواد المعدة، (٨) تحديد التدريبات ونظام التقويم المتبع في تعليم المواد المعدة.

وبجانب ذلك استخدم الباحث الخطوات التي اقترحها برج وغال (Borg & Gall) بخطواتها فكما يلي:[21] وهي البحث وجمع المعلومات، والتخطيط، وتطوير النموذج الأول للإنتاج، والتجربة الفردية، وتحسين الإنتاج، وتجربة الفريق الصغير، تحسين الإنتاج، وتجربة الميدان، وتحسين الإنتاج، وأخيرا التنفيذ والنشر

أدوات جمع البيانات

أولا، الملاحظة. ويستخدم الباحث طريقة الملاحظة في جمع البيانات أو المعلومات، ولعل هذه الطريقة تعتبر من أدق وسائل جمع البيانات في البحث. ويقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالاشخاص أو الاشياء التى يدرسها[22]، ويكتب ويسجل الباحث البيانات. ويمكن استخدام هذه الطريقة في الدراسات المتقدمة، فهي من أنواع البحوث وبخاصة في المسح والتجريب، بل يمكن القول أن التجربة العملية هي عبارة عن ملاحظة مضبوطة مسيطرة عليها[23].

ثانيا، المقابلة. **فا**لمقابلة أداة هامة من أدوات جمع المعلومات والتعرف إلى مشكلات الأفراد واتجاهاتهم نحو القضايا المطروحة. وتعتبر المقابلة نوعا من الاستبيان الشفوى[24]. يكمل بموجبها جمع المعلومات التى تمكن الباحث من إجابة تساؤلات البحث أو إختبار فروضه، وتعتمد على مقابلة الباحث طريقة لجمع المعلومات التى يمكن

---

[21] مترجم من:
Sri Kantun, *Hakikat dan Prosedur Penelitian Pengembangan*, FKIP UNEJ, Hal. 82

[22] ذوقان وآخرون عبيات، *البحث العلم: مهوم وأدواته واساليبه* (عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع, ١٩٩٢) ١٤٩.

[23] سامي عريفج وخالد حسين مصلح ومفيد نجيب حواشن, *في مناهج البحث العلمي وأساليبه* (عمان الأردن: عد لاوي, ١٩٩٩) ٨٢

[24] المرجع السابق، ٣٢.

الباحث للبحوث وجها بوجه بغرض طرح عدد من الاسئلة من قبل الباحث والاجابة عليها من قبل المبحوث أو يقال أنها طريقة طلب البيانات بطريقة الحوار والتساؤل بين الباحث والفاعل والخبير.

ثالثا، الاختبار. والاختبار أحد وسائل القياس، وهي جملة من الأسئلة المقدمة إلى الشخص أو الأشخاص لإظهار درجة، وقد يستخدم الاختبار ذاته أيضا كحافز يدفع الطلاب إلى مزيد من الجهد الدراسي.[25] واستعمل الباحث الإختبار في جمع البيانات لنيل مقياس كفاءة الطلاب في تدريس الكتابة حتى يعرف الباحث أي مادة تعليمية يحتاجها الطلاب في تدريس اللغة العربية. والباحث يجري الاختبار قبل استخدام المادة المطورة في الكتابة وبعدها حيث يعرف الباحث الفرق قبل تطوير المادة التعليمية وبعدها بمقدار نتائج الإختبار. وبذلك يستعمل الباحث الإحتبار القبلي والإختبار البعدي لمعرفة مقياس كفاءة الطلاب في تجربة مادة تعليمية لمهارة الكتابة.

أساليب تحليل البيانات

وهي طريقة إجابة الأسئلة المستخدمة في هذا البحث، واستعمل الباحث النسبة المأوية:

$$\text{النسبة المأوية} \quad \frac{\text{تكرار الأجوبة}}{\text{عدد المستجبين}} \quad 100\% \text{ X}$$

$$P \quad \frac{F}{N} \quad X\ 100\%$$

P = النسبة المأوية

F = تكرار الأجوبة

N = عدد المستجبين

أما التفسير والتعيين في تحليل البينات المجموعة والإفتراض العلمي، فيستعمل الباحث المقدار الذي قدمته سوهارسمي أري كونطا:

[25] محمد علي الخولي، *الاختبارات اللغوية* (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠) ٢-٤.

١٠٠ % -٧٦ %	جيد
٧٥ % -٥٦ %	مقبول
٥٥ % -٤٠ %	ناقص
٣٩ % -١٠ %	قبيح

وبعد معرفة هذه النتائج الرقمية، شرع الباحث في شرح هذه البيانات بشكل وصفي. وهذه الحالة متفق بأن مدخل هذا البحث هو كمي كيفي. وأما رمز المقارنة المسمى T-TEST فيستخدم الباحث هذا الرمز لنيل المعرفة عن مقارنة الاختبار القبلي والبعدي.

وأما رمز المقارنة (t-test) :[26]

$$t_o = \frac{M_1 - M_2}{SE_{M1-M2}}$$

t_o = المقارنة

M_1 = المتوسط (MEAN) من المتغير X (VARIABLE X)

M_2 =المتوسط (MEAN) من المتغير Y (VARIABLE Y)

وبعد معرفة هذه النتائج الرقمية، شرع الباحث في شرح هذه البيانات بشكل وصفي. وهذه الحالة متفق بأن مدخل هذا البحث هو كمي كيفي.

عرض البيانات عن تطوير مادة تعليم مهارة الكتابة وتطبيقها

قام الباحث في هذا المجال تحديد مستوى الطلاب والمادة التعليمية التي سيطورها الباحث، وخاصة في تحديد الكفاءة اللغوية المطورة في مهارة الكتابة. فقبل البدء في التطوير، يخطط خطوات عديدة وأخذ يفكر طوال الوقت باستخراج الخطوات وهي: أولا، جمع المعلومات في تعليم مهارة الكتابة. هذه الخطوة قد أجراها الباحث

[26] مترجم من:
Anas Sujono, Pengantar Statistic Pendidikan, Raja Grafindo Persada, cet. 17, 2007, hal. 324

فيها قبل أن يبدأ في تطوير المادة التعليمية، وليفهم كل ما يحتاج الطلاب في دراستهم وخاصة في مهارة الكتابة. وهو يجمع المعلومات عن المشكلات التي يوجهها الطلاب في عملية التعليم والتعلم. وصعوبات الكتابة تعد مشكلة كبرى للطلاب، وخاصة مع انتقالهم من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية، لأنها تشكل عائقاً هاماً وذا دلالة للتعلم، في حين تمثل الكفاءة فيها أساساً قوياً يساعد علي التعلم الكفء.

وفي ظل التطورات الهائلة والتقدم السريع اللازم للمعرفة، توالت الدراسات التي تركز علي ضرورة تعليم الأفراد الذين لديهم صعوبات في تعلم الكتابة، وعلي ذلك أصبح هناك أنواعاً مختلفة من الدعم والمساندة لهذه الفئة من الأفراد، تعتمد علي استخدام استراتيجيات تعليمية، واستخدام الأنشطة التي تمثل عدداً من أساليب التعلم، واستخدام الأجهزة التكنولوجية، وزيادة الوقت المخصص للواجبات والتقليل من تشتت الانتباه، وتحديد نوع التدريب الذي يحتاجون إليه.

وأما المشكلات الموجهة التي وجدها الباحث في ملاحظته ومقابلته بقسم تعليم اللغة العربية فهي المشكلة التي تتعلق بمنهج التعليم والمواد التعليمية والاختبارات وخاصة في مهارة الكتابة. وتعليم مهارة الكتابة بقسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ليس منهجا مستقلا يقوم بنفسه، بل أن هذا المنهج يرتبط بينه وبين المهارات اللغوية الأخرى. وتتدرج مادة الكتابة بثلاثة مراحل: الكتابة الأولى، والكتابة الثانية، والكتابة الثالثة.

والكتاب المقرر المستعمل لمادة الكتابة الأولى في هذا القسم يقدم المواد لمهارة الكتابة على أساسها النظرية فحسب، استغناء عن التدريبات النمطية مع أن الطلاب في حاجة أمس في معالجتها وتدريها، وإن توجد هناك فهي على قدر أقل. وهذه الحالة مشكلة عظيمة، لأن المقصود بمادة الكتابة ترقية مهارة الكتابة لدى الطلاب. وبناء على ذلك، يرى الباحث أنه لا يمكن تعليم مهارة الكتابة بهذه المادة التعليمية سيكون فعالا، فالطلاب لم يمارسوا في هذا التعليم بالممارسة الجيدة. فمن هذا، وجود المنهج أمر لازم ومهم في تعليم مهارة الكتابة حتى يمكن اجراء عملية التعليم والتعلم الجيد لمهارة الكتابة.

والمشكلة الثانية هي التي تتعلق بمادة مهارة الكتابة. وجد الباحث المشكلة الحيوية في تعليم مهارة الكتابة وهي المشكلة من ناحية المادة التعليمية، وعندما يريد أن يعلم المدرس درس اللغة العربية في مهارة الكتابة لم يجد

المادة اللائقة والجيدة لتعليم مهارة الكتابة، ودرس اللغة العربية في مهارة الكتابة من قبل لايتضمن على المادة الاستعابية. وبالنسبة لهذه المشكلة، يحط الباحث الحلول لهذه المشكلة هي تطوير المادة التعليمية لدرس اللغة العربية في مهارة الكتابة. وقبل التطوير، حاول الباحث أن يعرف المادة المحتاجة في درس اللغة العربية في مهارة الكتابة لهذا القسم. وفي ضوء ذلك، يلاحظ الباحث عملية التعليم والتعلم في اللغة العربية وخاصة في مهارة الكتابة في هذا القسم، ويكتب كل البيانات التي تخرج من تلك العملية. ثم يقابل الباحث الطلاب عن المشكلة اللغوية الموجهة وعما يحتاجونها في المادة التعليمية في درس الكتابة.

ثانيا، التخطيط. ويقوم الباحث تصميم المادة التعليمية بعد أن يعرف المشكلات التي تتعلق بتعليم للغة العربية في مهارةالكتابة. ويبدأ الباحث هذه الخطوة بإعداد خطة الدرس ثم يستمره بصورة الدرس وإجراءات البحث. هذه الخطوة أو المرحلة الأولى قام بها الباحث في تخطيط المادة التعليمية للغة العربية في مهارة الكتابة التي سيطورها الباحث. وفي هذه المرحلة حدد الباحث مصطلاحات المادة التعليمية بالدروس والتدريبات.

ولكل وحدة يشمل على دليل المعلم، وسرد المفردات الجديدة، وعرض النص، والأسئلة الإستيعابية حول النص، ومعالجة نحوية ونمطية، والتدريبات. والأهداف في عرض النصوص ليزيد الطلاب فهم النصوص المقروؤة، ويزيد خزناتهم عن المفردات الجديدة خلال المفردات المعروضة. ويستطيع أن يوسع الطلاب بالأسئلة الإستيعابية حول النصوص المقروؤة. وتكون خطة المادة التعليمية في الجدوال الأتي:

اللوحة ٢:

المواد التعليمية المستخدمة في مادة الكتابة

الرقم	الدرس	المبحث
١	الأول	مفاهيم أساسية للكتابة ١
٢	الثاني	مفاهيم أساسية للكتابة ٢
٣	الثالث	خطة الكتابة وأنواعها ١
٤	الرابع	خطة الكتابة وأنواعها ٢

٥	الخامس	تكوين الجملة المفيدة ١
٦	السادس	تكوين الجملة المفيدة ٢
٧	السابع	كتابة الفقرة
٨	الثامن	الأسلوب
٩	التاسع	الوسائل الرابطة ١
١٠	العاشر	الوسائل الرابطة ٢
١١	الحادي عشر	الكتابة وأنواعها ١
١٢	الثاني عشر	الكتابة وأنواعها ٢

ثالثا، تطوير المادة التعليمية في مهارة الكتابة التي قام الباحث بتطويرها بعد تخطيط المواضع والنصوص. وهذه الخطوة خطوة مهمة لهذا البحث، لأن الباحث يحل عن المشكلات الموجهة التي قد سبق شرحها حتى تكون المادة حلا لجميع المشكلات في درس مهارة الكتابة. ووجه التطوير الفارق بين المادة المستخدمة والمادة المطورة هو أن يعرض الباحث النص وسرد المفردات الجديدة لكل وحدة، وكذلك يعرض ما يتعلق بمعالجة نحوية نمطية قبل التدريبات. واختار الباحث هذا الشكل لتحل هذه المادة المطورة على المشكلات التي تواجهها الطلاب أثناء تعلمهم الكتابة، يعني أن يستوعبوا أولا بتدريبات الأنماط اللغوية قبل البدء في كتابة الفقرات المتنوعة.

فيتفكر الباحث للتصميم والتطوير لهذه المادة التعليمية في مهارة الكتابة، وتطويرها يحتوي على عشرة وحدات، وتفصيلها ما يلي:

اللوحة ٣:

تطوير المادة التعليمية لمهارة الكتابة

الرقم	الوحدة	العنوان	معالجة نحوية نمطية
١	الأولى	التعليم عن بعد	التخطيط لموضوع الكتابة

٢	الثانية	النمو السكاني والمياه	كتابة المقدمة والخاتمة
٣	الثالثة	إدارة الوقت	الفقرة والفكرة
٤	الرابعة	تصفح الإنترنت	أدوات الربط
٥	الخامسة	تطور التعامل بالنقود	الجملة العربية
٦	السادسة	التدخين والموت	التوكيد
٧	السابعة	التجارة	التعجب
٨	الثامنة	الجرائم الإلكترونية	امكاني – امتناعي
٩	التاسعة	الحاسب	المدح والذم
١٠	العاشرة	النقود الإلكترونية	تمني - تحضيض - عرض

عرض متعادل النتائج لجميع التدريبات في مادة الكتابة

عرض الباحث تفصيل النتائج لكل التدريبات في ما سبق، وهو:

الرقم	أسماء الطلاب	التدريب	
		قبلي	بعدي
١	همة العالية	٥،٧	٧،٠
٢	عزة كاملة	٧،٠	٨،٠
٣	نيلة الزكية	٧،٠	٨،٠
٤	نيل الرحمة	٧،٣	٨،٠
٥	نور الهداية	٧،٧	٧،٧
٦	فريفينزا فردة كيرانا	٦،٣	٧،٣

٧	سيدة الخميراء	٧،٧	٨،٧
٨	فاتي طمطاوي فاليس	٨،٣	٩،٠
٩	محمد ولداني	٧،٠	٧،٣
١٠	ستي زلفية الليل	٦،٣	٧،٣
١١	ديان كومالا	٧،٣	٨،٣
١٢	محمد باكوس رضوان	٦،٧	٧،٣
١٣	فريحة الأولياء	٨،٠	٩،٠
١٤	محمد حنفي	٧،٣	٨،٠
١٥	نور العلمية	٦،٣	٧،٣
١٦	نظيفة المعلمة	٧،٠	٧،٣
١٧	أنيق فائقة النجا	٨،٠	٩،٠
١٨	فطينة	٨،٣	٩،٠
١٩	نازلة الخميراء	٦،٧	٧،٣
	الجملة	**١٣٦،٠**	**١٥١،٠**
	المتعادل	**٧،١**	**٧،٩**

فنتائج الطلاب حسب الجدول السابق تدل أن الاختبار القبلي يحصل درجة 7،1 والاختبار البعدي يحصل درجة ٧،٩.

استخدم الباحث رمز المقارنة (tes-t) لمعرفة مقارنة الوصول الى كفاءة الطلاب بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تطوير المادة التعليمية للغة العربية في مهارة الكتابة فى قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. فإذا وجد الفرق بين كفاءة الطلاب للاختبار القبلي والاختبار البعدي بعد تحليل البيانات، فهذا يدلّ على أنّ الفرضية الصفرية (Ho) مردودة، بمعنى وجود فعالية

تطوير المادة التعليمية في مهارة الكتابة في ذلك القسم، أو بالعكس إذا لا يوجد الفرق بين الوصول الى كفاءة الطلاب للاختبار القبلي والاختبار البعدي بعد التحليل البيانات، فهذا يدلّ على أنّ الفرضية الصفرية (Ho) مقبولة، بمعنى ليس هناك فعالية في تطوير المادة التعليمية للغة العربية في مهارة الكتابة.

أما رمز "Uji T"هي:

$$t_o = \frac{M_1 - M_2}{SE_{M_1} - SE_{M_2}}$$

M_1 = المتوسّط (Mean) من متغيّر x (الفرقة التجريبية)

M_2 = المتوسط من متغيّر y (الفرقة المراقبة)

SE_{M1} = المتوسط فساد المتغير x (الفرقة التجريبية)

SE_{M2} = المتوسط فساد المتغير y (الفرقة المراقبة)

Ho = عدم التأثير في تطوير المادة التعليمية للغة العربية في في مهارة الكتابة فى قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

Ha = وجود التأثير في تطوير المادة التعليمية للغة العربية في مهارة الكتابة فى قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

وحل الباحث هذه البيانات برمز تحليل البيانات "t-test", وأما عرض تحليلها فما يلي في الجدول:

Paired Samples Statistics

		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	SEBELUM	7.15	19	.728	.167

Paired Samples Statistics

		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	SEBELUM	7.15	19	.728	.167
	SESUDAH	7.94	19	.708	.162

من حساب السابق نعرف أن قيمة المعدل (mean) للاختبار القبلي ٧،١٥. وقيمة المعدل (mean) للاختبار البعدي ٧،٩٤. نظرا من البيان السابق نعرف التفاوت بينهما.

Paired Samples Correlations

		N	Correlation	Sig.
Pair 1	SEBELUM & SESUDAH	19	.900	.000

ومن البيان الآتي نعرف العلاقة بين الاختبار القبلي والاحتبار البعدي ٩٠٠، الذي بمعنى فيه العلاقة.

Paired Samples Test

	Paired Differences	t	df	Sig. (2-

		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				tailed)
					Lower	Upper			
Pair 1	SEBELUM - SESUDAH	-.784	.322	.074	-.939	-.629	-10.619	18	.000

بعد أن حاسبها الباحث باستخدام SPSS 1.6،يرى قيمة المعدل (mean) بين الاحتبار القبلي(T1) والاختبار البعدي (T2) و Std. Error Mean قيمته ٠٧٤

وكذلك عند رؤية التفاوت (Confidence Interval of the Difference %95)، رأى الباحث أن نتيجة الأعلى للاختبار القبلي ٧،١٥ والاختبار البعدي ٧،٩٤. هذا يدل على أن "T2"> "T1"

والخلاصة الأخيرة أن هناك تمييز، يعني أن إعداد المواد التعليمية لمهارة الكتابة في ضوء الأنماط اللغوية فعالية.

خاتمة

إن المادة المطورة لمهارة الكتابة في ضوء الأنماط اللغوية هي تقديم الكفاءة اللغوية في مهارة الكتابة لدى أكتاف الطلبة. وأعدها الباحث هذه المادة على خطوات وهي: (١) جمع المعلومات (٢) التخطيط (٣) تطوير المادة (٤) مراجعة الخبراء (٥) تجربة ميدانية، (٦) تصحيح وتعديل نهائي (٧) طبع الكتاب وتوزيعه. فهذه المادة

المطورة تحتوي كل من وحداتها على دليل المعلم، وسرد المفردات الجديدة، وعرض النص، والأسئلة الإستيعابية حول النص، ومعالجة نحوية ونمطية، والتدريبات.

يحتوي هذا التصميم التدريسي- على الكفاءة الأساسية، والأهداف الدراسية، والمؤشرات، والمواد المتعلمة، والطريقة التعليمية، والتقويم التعليمي. وبعد إعداد التصميم التدريسي يستمر الباحث بأداء تطبيقها داخل الفصل. والخطوات التي يقوم بها الباحث في هذه المجال فهي: النشاط التمهيدي، ثم النشاط الرئيسي- يشمل فيه عن شرح المفردات، ومعالجة النص، وتقديم أسئلة استيعابية، و معالجة الأنماط اللغوية في الكتابة، ثم إجراء التدريبات حول الموضوع. ثم يستمر الباحث كمعلم في الفصل النشاط الأخير من تلخيص الدرس، والتقويم والإنعكاس، وتخطيط التعليم في اللقاء اللاحق، ثم ينهي بإلقاء السلام. وبعد التطبيق يعرف الباحث أن المادة المطورة لمهارة الكتابة في ضوء الأنماط اللغوية تجعل كفاءة الطلبة نموا وترقيا.

المادة التعليمية لمهارة الكتابة في ضوء الأنماط اللغوية لها دور فعال في ترقية كفاءة الطلاب. وقد ظهر فعاليته وتبين تفوقه في تعليم مهارة الكتابة حيث يوجد فرق بين نتائج الاختبار القبلى والبعدى، وبأساس مقابلة بين "ت" حساب و "ت" جدول أن نتيجة "ت" حساب أكبر من "ت" جدول (٧،١٥ > ٧،٩٤)، فمعناه أن هناك الاختلاف بين الاختبار القبلي و الاختبار البعدي حيث بلغت نتائج الاختبار والبعدى هي أكبر من نتائج الاختبار القبلى.

قائمة المراجع

Al-'Araby, Ṣalâh al-Dîn 'Abd al-Majîd, *Ta'allum al-Lughât al-Ḥayyah wa Ta'lîmuhâ baina al-Naẓariyah wa al-Taṭbîq,* Beirût: Maktabah Lubnân, 1941.

Al-Dîlmî, Ṭaha Hussein 'Abd al-Karîm wa Awâily, *Ittijâhât Ḥadithah fî Tadrîs al-Lughah al-'Arabiyah,* al-Urdun: Jidâran lilkitâb al-'Ilmî wa 'Alam al-Kutub al-Ḥadith, 2009.

Al-Fauẓân, 'Abd al-Raḥman bin Ibrâhîm, *Iḍâ'ât li Mu'allimy al-Lughah al-'Arabiyah bighairi al-Naṭiqîn bihâ, al-*Riyaḍ: Fahrasat Maktabah al-Malik Fahd al-Waṭabiyah Athnâ'a al-Nashr, 1432.

Al-Fauzân, 'Abd al-Raḥman bin Ibrâhîm, *I'dâd Mawâd Ta'lîm al-Lughah al-'Arabiyah lighairi al-Naṭiqîn bihâ,* 1428.

Al-Ghâlî, Nâṣir ‘Abd al-Ḥamîd ‘Abd Allah, *Usus I’dâs al-Kutub al-Ta’lîmiyah lighairi al-Naṭiqîn bil-‘Arabiyah,* Dâr al-Naṣr liṭabâ’ah al-Islamiyah, 199.

Al-Khûlî, Muhammad ‘Alî, *al-Ikhtibârât al-Lughawiyah,* al-Urdun: Dâr al-Fallâh linnashri wa al-Tauzî’, 2000.

Al-Nâqah, Maḥmûd Kâmil wa Ṣâḥib, *al-Kitâb al-Asâsî li Ta’lîm al-Lughah al-‘Arabiyah li Naṭiqîn bilughâtin Ukhrâ I’dâduh Taḥlîluḥ Taqwîmuh,* Makkah al-Mukarramah: Jâmi’ah Ummu al-Qurâ, 1983/ 1403.

Al-Nâqah, Maḥmûd Kâmil, *Ta’lîm al-Lughah al-‘Arabiyah li Naṭiqîn Bilughâtin Ukhrâ Ususuh-Madâkhiluh-Ṭuruq Tadrîsuh,* Jâmi’ah Ummu al-Qurâ, 1980.

Al-Sâqî, Fâḍil Muṣṭafâ, *Aqsâm al-Kalâm al-‘Araby min Ḥaithu al-Shakl wa al-Waẓifah,* al-Qâhirah: Maktabah Al-Khânijî.

Hassan, Tammam, *al-Lughah al-‘Arabiyah Ma’nahâ wa Mabnâhâ,* al-Qâhira: ‘Alim al-Kutub, 2009.

Ḥawâshin, Sâmî ‘Arîfaj wa Khâlid Ḥussein Muṣliḥ wa Mufîd Najîb, *Fî Manâhij al-Baḥthi al’Ilmî wa Asâlîbuhu,* Amman al-Urdun: ‘Id lâwy, 1999.

‘Ilyân, Aḥmad Fu’âd, *Al-Mahârât al-Lughawiyah Mâhiyatuhâ wa Ṭarâiq Tadrîsihâ,* Riyaḍ: Dâr al-Muslim li Nashri wa Tauzî’, 1412/1992, al-Ṭab’ah al-ûla.

Ṣînî, Sa’îd Ismâ’îl, *Qawâid Asâsiyah fî al-Baḥthi al-‘Ilmî,* Beirût: Muassasat Risâlah, 1994.

Sri Kantun. *Hakikat dan Prosedur Penelitian Pengembangan*. FKIP UNEJ, (http://library.unej.ac.id/client/search/asset/468) Diakses 14 Mei 2015.

Sujono, Anas,. *Pengantar Statistic Pendidikan*. Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2007.
Surakhmad, Winarno,. *Pengantar Penelitian Ilmiyah.* Bandung: Tarsito, 1994.

Ṭu’aimah, Rushdî Aḥmad, *al-Marji’ fî Ta’lîm al-Lughah al-‘Arabiyah linnaṭiqîn bilughâtin Ukhrâ.*

_____,*Ta’lîm al-Lughah al-‘Arabiyah lighairi al-Nâṭiqîn bihâ Manâhijuh wa Asâlîbuh:* al-Rabâṭ: Manshûrât al-Munaẓamat al-Islâmiyah littarbiyah wa al-‘Ulûm wa al-Thaqâfah: Isîkû, 1989.

_____, *Dalîl ‘Amal fî I’dâd al-Mawâd al-Ta’limîyah libarâmij Ta’lîm al-‘Arabiyah,* Jâmi’ah Ummu al-Qurâ, 1980.

‘Ubayât, Dhûqân wa âkharûn, *al-Bath al-‘Ilm: Mafhûm wa Adâtuh wa Asâlîbuh,* Amman: Dâr al-Fikr wa al-Tauzi’, 1992.

'Uthman, 'Abd al-Raḥman Aḥmad, *Manâhij al-Bath al-'Ilm wa Ṭuruq Kitâbati al-Risâil al-Jâmi'iyah:* Ifriqiyah: Dâr Jâmi'ah Ifriqiyah al-'Alamiyah li Nashri al-Khurṭûm, 1995.

Yûnus, Fatḥî 'Alî wa Muhammad 'Abd al-Ra'ûf al-Shaikh, *al-Marji' fî Ta'lîm al-Lughah al-'Arabiyah lil Ajânib min al-Naẓariyah Ilâ al-Taṭbîq,* Al-Qâhirah: Maktabah Wahibah, 2003.